**المحاضرة الثامنة:**

**الاسلام وعلاقته بأوربا في العصور الوسطى**

01-العلاقة بين الاسلام و أوربا في العصور الوسطى:

كان انتشار الاسلام عاملا حاسما في تشكيل تاريخ العصور الوسطى على حد وصف المؤرخ" نورمان كانتور" ذلك أنه أدى حسبه إلى تقسيم عالم البحر المتوسط إلى حضارات ثلاثة هي البيزنطية، والأوربية والاسلامية.

02-المسلمون ودولة الروم:

خاض المسلمون العديد من المعارك والفتوح لعل أبرزها:

موقعة أجنادين 634م- فتح دمشق 635م، إضافة إلى موقعة اليرموك وفتح بيت المقدس 637-638م، وكذا فتح مصر سنة 641م.

وبخصوص علاقة المسلمون بدولة الفرس: فقد تمكن المسلمون من فتح العراق سنة 637م، معركة نهاوند عام 641م، فتح فارس 652م. الدولة الأموية في دمشق 660م- فتح ولاية افريقية 664م- فتوحات عقبة ابن نافع الفهري وتأسيس مدينة القيروان بالمغرب الأدنى-تونس- عام 664م- الانتصار على البربر وفتح قرطاج عام 796م.

-تحول شمال إفريقيا من المسيحية والحضارة اللاتينية إلى الاسلام والحضارة الاسلامية، خاصة بعد تمكن المسلمين من فتح جزيرة سردينيا عام 711م، وتمكن طارق ابن زياد من الجواز إلى عدوة الاندلس سنة 711م.

03-النشاط البحري للمسلمين في البحر المتوسط:

لعل أهم نشاط تمثل في معركة ذات الصواري عام 755م، وكذا محاولات الأمويين لفتح القسطنطينية سنتي 673-678م، وحملة مسلمة بن عبد الملك لفتح القسطنطينية عام 717م، مع ملاحظة تلراجع الدور العسكري للعباسيين ضد البيزنطيين، مما يطرح تساؤلا جوهريا عن انحسار دورهم، ولقد طرحت العديد من التفسيرات حول تفوق المسلمين العسكري، حيث جاء تفسير المصادر البيزنطية للفتوحات الاسلامية في القرن السابع ميلادي كالتالي:

" إن المسلمين أقل عددا، لكن الواحد منهم بمائة من رجالنا، لأنهم لا يطمعون في شيء من لذات الدنيا، ويكتفون بالكساء البسيط والغذاء القليل، ويرغبون في الشهادة التي هي طريقهم إلى الجنة، على حين يتعلق البيزنطيون بالحياة ويخشون الموت".

وهكذا ضم الاسلام جميع الأراضي المطلة على السواحل الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط بالإضافة لإلى ساحل جنوب أسبانيا، كما استحوذ المسلمون على مواقع ذات أهمية استراتيجية هائلة، تمثل منتصف العالم المعروف آنذاك، وساعد ذلك على انتقال الحضارة الاسلامية إلى أوربا في العصور الوسطى.

04-تفسير المؤرخين الأوربيين لنجاح الفتوحات الاسلامية:

زعم المؤرخون" برنارد لويس" و " بيكر" و" توماس آرنولد" أن الفتوحات الاسلامية نجحت نتيجة للسبب الاقتصادي.

بينما " هنري بيرين" كان منصفا عندما ذكر أن الحماسة والعقيدة الدينية كانت السبب الحقيقي في نجاح حركة الفتوحات الاسلامية، ورفض الربط بينها وبين الغزوات الجرمانية وغزوات المغول.

وبخصوص معابر أو جسور انتقال الحضارة الاسلامية إلى أوربا في العصور الوسطى:

01-صقلية (جنوب ايطاليا).

02-الاندلس(اسبانيا والبرتغال حاليا).

03-بلاد الشام (الحروب الصليبية).

**مع تمنياتنا لطلبتنا الاعزاء المزيد من النجاح والتألق.**